

المجلس السابع: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الامين وعلى اله واصحابه والتابعين. نحمده جل وعلا على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله قال الامام ابو داود باب المواضع التي نهي عن البول فيها وتقدم لنا حديث ابي هريرة -

[00:00:00](#)

وهو حديث معاذ ابن جبل بقي حديثان الحديث احدهما عفوا احد هذين الحديثين قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل وهو الامام احمد الامام احمد ابن محمد ابن بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني البغدادي توفي عام واحد واربعين ومائتين. وابو داود -

[00:00:30](#)

اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد ثم يليه مسلم قال والحسن ابن علي وهو الحلواني. وهو ايضا ثقة سبت توفي عام اثنين واربعين قال حدثنا عبد الرزاق اي ابن همام الصنعاني الابناوي وتقدم لنا - [00:01:00](#)

ان انه يقال الابناوي نسبة الى ابناء الفرس الذين ولدوا حب اليمن وذلك ان سيف ابن ذي يزن ان سيف ابن ذي يزن استغاث قبر كسرى ملك الفرس. فشاور اهل مملكته فاشار بعضهم عليه بان يرسل من كان في السجون. هو سيف ابن - [00:01:30](#)
اذا استغاث ببشرى من الحبشة. استولوا على استولوا على بلاد اليمن بكسرى فاشار على كسرى بعض افراد مملكته او بعض وزرائه بان يرسل اليهم اهل السجون. ان هلكوا فيكون تخلص ماذا؟ تخلص منهم - [00:02:10](#)

وان انتصروا على الحبشة كان هذا نصر لمن له نعم نصر لكسرى فارسل هؤلاء يقولون ارسل ستة سفن هلكت الظاهر اربع سفن او ارسل ثلاث هلك اثنتين وصلت وانتصروا وبقي هؤلاء في اليمن. بقي هؤلاء في اليمن ولذا يقال - [00:02:40](#)

باحدهم الابناوي ومنهم عبدالرزاق ومنهم همام ابن منبه ووهب ابن منبه وهشام ابن يوسف وغيرهم. نعم ولا زالوا الى الان بقاياهم. نعم. قال احمد حدثنا معمر اي عبد الرزاق قال حدثنا معمر وهو ابو راشد البصري عبد الرزاق طبعا ابن همام ثقة حافظ توفي عام احدى عشر ومائتين واما شيخ - [00:03:10](#)

معمر فهو معمر ابن راشد. الحداني البصري نزل اليمن. وعندما نزل اليمن وجدوه فاضلا عالما فقالوا قيده وماذا يقصدون بذلك يا شيخ اسلام يقصدون زوجه فزوجه. فزوجوا معمر وعندما تزوج منهم بقي عندهم. عندما تزوج منهم - [00:03:40](#)

بقي عندهم ومع مرتو في عام اربعة وخمسين ومئة. قال اخبرني اشعس واشعس هو ابن الله ابن جابر الحداني وحدان من الازد والازد بطن كبير من قحطان شعب كبير من قحطان نعم منهم غامد وزهران وبن الاحمر وبن الاسمر وبني شهم نعم - [00:04:10](#)
شهران ابن عم نعم ليسوا منهم وانما ابناء عم لهم. نعم اشعس هذا من قد تكلم فيه بعض الحفاظ فقال العقيلي في حديثه وهم ولا هو ثقة يقول في حديثه وهم له بعض الاوهام وهذا الحديث والله اعلم من جملة هذه الاوهام. قال عن - [00:04:40](#)

الحسن وهو ابن ابي الحسن البصري. سيد من سادات التابعين توفي عام عشرة ومئة نعم ويقال ان ام سلمة ارضعته يقال يقال هذا لم يثبت ثبوتا بينا نعم جاء ولكن لم يثبت ثبوتا بينا بان ام سلمة رضي الله عنها ارضعته. لان خيره - [00:05:10](#)

ام الحسن كانت مولاة لام سلمة. فكانت تعمل عندها وتشتغل وترسلها احيانا فكان الحسن صغير رضيع فيقولون يصيح وهم غير موجودة قيل ان ام سلمة ارضعته كما ذكرت ان هذا لم يثبت ثبوتا بينا في الاسانيد فيها نظر نعم. والحسن - [00:05:40](#)

قل كنت ارفع يدي والمس ثقف حجرات بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرات كان يرفع ايده يلمس سقف الحجرات فهذا يدل على ان سقف الحجرات لم مرتفعة وكنا او كانت هذه الحجرات حجرات صغيرة. نعم - [00:06:10](#)

ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعني هو عازفا وزاهدا في الدنيا عليه الصلاة والسلام نعم قال عن عبدالله بن مغفل وهو المزني البصرة من الصحابة رضي الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#) لا يبولن احدكم في مستحمه. مستحمة اي الحمام الذي يتحمم فيه فيه ويسمى مستحم لان كان الناس فيما سبق يسخنون الماء في الحمام. نعم في وقت الشتاء قال لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه. قال احمد هذه رواية احمد ثم يتوضأ - [00:07:10](#) فيه لما؟ قال فان عامة الوسواس منه. نعم. كانت مستحمتهم ليست مثل المستحمت الان التي فيها مكان يجري فيه ماذا؟ يجري فيه البول يجري فيه الغائط يذهب لا يبقى مستحمتهم ليست كذلك. فاذا بال الانسان في هذا المكان واغتسل - [00:07:40](#) نعم اذا جا له رشاش يقول هذا من من ماذا؟ من البول يقول هذا من البول. فعندئذ الشيطان يتسلط عليه بالوسواس. الشيطان يتسلط عليه بالوسواس. نعم ولذا لا يبول في هذا المكان وانما - [00:08:10](#) يبول في مكان اخر ولكن الان بحمد الله في مكان ينفذ ويجري فيه البول ولا يبقى نعم فبالتالي لا بأس بذلك. نعم. هذا الحديث بعض اهل العلم قد حكم بقوته ومنهم طبعاً ابن حبان فانه قوى هذا الحديث. نعم - [00:08:30](#) وهناك من الحفاظ ممن تكلم فيه ومنهم ابو داود. ففي رواية ابن الاعرابي بعد ان ذكر هذا الحديث قال وروى شعبة وسعيد. شعبة ابن الحجاج وسعيد ابن ابي عروبة. وكلاهما اوثق من - [00:09:00](#) اشعس بن عبدالله الحداني. نعم اشعث صدوق له بعض الاوهام. قال وروى شعبة وسعيد عن قتادة عن عقبة بن صهبان وهو الازدي وهو نعم الازدي الحداني قال سمعت عبدالله بن - [00:09:20](#) المغفل سمعت عبد الله ابن مغفل يقول البول في المغتسل يأخذ منه الوسواس يعني قد روياه شعبة وسعيد روياه من كلام عبد الله ابن مغفل. وليس مرفوعاً الى صلى الله عليه وسلم. ولذا قال ابو عيسى قال هذا حديث غريب اي عن المرفوع. هذا - [00:09:40](#) حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً الا من حديث اشعس. نعم الا من حديث اشعث. نعم آا الصواب ان هذا من كلام عبد الله ابن مغفل هذا هو الصواب في هذا الحديث. وهكذا رواه - [00:10:10](#) البخاري موصولاً موقوفاً في كتابه الصحيح في كتاب الادب روى او او نعم ذكر رواية عقبة بن صهبان الموقوفة. نعم. قال حدثنا احمد بن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس الربوعي وهو ثقة توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. ثقة ثابت قال حدثنا زهير هو - [00:10:30](#) معاوية الجعفي وهو ايضا ثقة سبت. وتوفي عام اثنين او ثلاثة او اربعة وسبعين ومئة. قال عن داود ابن عبد الله الاودي وداود ابن عبد الله الاودي ثقة ايضا. قال عن حميد الحميري وحميد هو - [00:11:00](#) وابن عبد الرحمن الحميري البصري. وهو ايضا ثقة بل قال ابن سيرين كان افقه اهل البصرة قال اي حميد بن عبد الرحمن لقيت رجلاً صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابوه - [00:11:20](#) هويرة وفي رواية انه ان مقدار صحبتته اربع سنوات. نعم مثل ابو هريرة ابو هريرة اسلم او جاء مسلماً في بداية السنة الثالثة. وتوفي عليه الصلاة والسلام في السنة الحادية عشرة نعم السادس جاء في عام الخيبة والسنة السابعة في بدايته - [00:11:40](#) لا لا لا في عام يخبر السنة السابعة في بداية السنة السابعة. نعم. خبير وقعت في بداية سنة السابعة نعم فهو قد صحب الرسول عليه الصلاة والسلام اربع سنوات كما صحبه ابو هريرة - [00:12:10](#) ايوا اي هذا الرجل فاذا هذا الرجل صحب الرسول عليه الصلاة والسلام اربع سنوات ويا ليت حميد بن عبد رحمان سماه وحميد بن عبد الرحمن كما تقدم هو ثقة فقيه وعالم وقد جزم بصحة هذا - [00:12:30](#) الرجل فنحن نجزم كما جزم بصحته لكن لو سماه لكان اولى. قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسله. نعم هذان جملتان هاتان جملتان هذا حديث واحد فيه جملتان الجملة الاولى نهى ان يمتشط - [00:12:50](#) الرسول صلى الله عليه وسلم احدنا كل يوم. والجملة الثانية او يبون في مغتسله. اما الاولى يمتشط احدنا كل يوم من فالمقصود والله اعلم هو الامتشاط الذي يكون ترجلاً يعني يكون فيه الدهان يدهن - [00:13:20](#)

شعبة ويرجل شعبة فهذا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى نعم وقت وكلفة يحتاج الى وقت وكلفة اليوم كل يوم فسوف يأخذ عليه وقتا وكلفة ولذا في حديث عبد الله ابن - [00:13:40](#)

نعم الذي خرجہ النسائي نهى عن التوجل الا غبا. غبا يعني يوم تلو اليوم الاخر يعني يوم واليوم الثاني ما فيه. واليوم الذي بعده نعم. ولذا كما هنا يمتشط احدنا - [00:14:00](#)

كل يوم نعم اما اذا امتشط يوم وترك يوم اي التوجل كما تقدم. وليس المقصود ان الانسان بالمشط يعني يسوح شعره بسرعة فهذا نعم ليس والله اعلم داخلا فيما نحن بصدده. بدليل الرواية الاخرى نهى ان - [00:14:20](#)

تتوجل الرجل الا غبا. يعني يوم واليوم الثاني يترك. الجملة الثانية وهي المقصودة. قال او يبون في مغتسله. نعم. فهذا الحديث قد صح من حديث هذا الرجل وليس من حديث - [00:14:40](#)

عبدالله بن المغفل السابق بل حديث عبدالله بن مغفل السابق يعني الراجح عنده من كلامه نعم وليس مرفوعا ثم قال الامام ابو داوود قال باب النهي عن البول في الجحب. نعم - [00:15:00](#)

قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميس راح القوارير وهو ثقة قال حدثنا معاذ بن هشام وهو الدستواء وهو ثقة وحديثه على قسمين ما رواه وعن ابيه فهو ثقة وسبت هو اقوى مما رواه عن غير - [00:15:20](#)

ابيه وهنا عن ابيه وهو غالب وروايته عن ابيه قال حدثني ابي وهو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري وهو ثقة سبت قال عن قتادة وهو بنت عامر بن قتادة السدوس البصري توفي عن سبعة عشر ومئة وهو ثقة حافظ - [00:15:50](#)

جاء رجل الى محمد ابن سيرين هو محمد ابن سيرين معروف بتأويل الرؤى فجاء اليه وقال له رأيت شخصا يشاركني في المائدة في مائدته. قال هل ان تدعوني الى بيتك قال على الرحب والسعة. فدعاه الى بيته. قال عفوا قال رأيت - [00:16:10](#)

الخادمة واية الخادمة التي هي جاوية يملكها ملك يمين. تشاركه في مائدته. فقال هل ممكن تدعوني الى بيتك فدعاه الى البيت فجاء عنده فجاءت المملوكة هذه فقال له ابن سيرين - [00:16:40](#)

هل وقعت على جاريتك؟ هي ملك يمين يجوز ان يأتيها كما يأتي زوجته. قال لا لم اقع عليها. قال اذهب واقع عليها فذهب وجاء قال وجدته رجلا. قال هذا هذه رؤياك. قال هذا تفسير رؤياك. نعم - [00:17:00](#)

هذا تفسير رؤياك وقد وقعت ايضا رؤيا في قريبا من هذه الرؤية في وقتنا هذا الشيخ علي الشيخ علي قومي رحمه الله تعالى. وكان قاضيا ومحمد القومي ابن اخيه. نعم - [00:17:20](#)

فاتصلت امرأة بالشيخ علي قومي وقالت رأيت في بيتنا شيوعي. شيوعي قال الشيخ علي قومي قال للمرأة قال تفقدوا الخادمة التي عندكم تفقدوها فوجدوها رجلا. وجدوها رجلا. يعني تعرفون بعض جنوب شرق اسيا ما يخرج لهم ماذا - [00:17:40](#)

ما يخرج لهم شعر يمكن يعني عمره ثمنطعش عشرين فعلى انه امرأة وهو تبين انه ماذا؟ الرجل ليس امرأة. المهم ليس هذا الشاهد. الشاهد انه جاء واحد يسأل ابن سيرين قال رأيت حمامة - [00:18:10](#)

اكلت خرزة واخرجتها احسن مما هي عليه. ورأيت اخرى اخرجتها كما والثالثة اخرجتها اصغر مما هي. قال اما التي خدتها احسن مما هي عليه فهذا الحسن البصري. يجمل الخبر بماذا؟ بمنطقه - [00:18:30](#)

هوايته والحسن البصري كان نعم فصيحاً ان جئت للجمال جميل والفصاحة فصيح والعلم عالي والجهد زاهد نسأل الله من فضله. نعم. وكان في الجيوش خلونا في الصف الاول. في الصف هو بالمقدمة - [00:19:00](#)

يجعلون الحسن في المقدمة رحمه الله تعالى. نعم. فقال هذا الحسن البصري نعم وجال شخص قال انت عندما تذكرنا نصيح تأثر وخيبة من تأثر قال ليست النائحة الساتلة ليست النائحة كالشكل النائحة التي بس تأتي وتنوح يعني بزعمها المستأجرة التي - [00:19:20](#)

اهل المصيبة وهذا ما يجوز النياحة. فقال انا ما انوح يعني انا متأثم ولذا كلامي ماذا لا احسنت هذا هو نعم. قال واما الثاني الذي اخرجها كما هي. قال هذا قتادة احفظ - [00:19:50](#)

واما الشخص الذي اخرجها دون ما هي عليه فهو انا. نعم. فابن ميين كان معروف بالوضع فحتى ما يجرؤ احيانا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحديث عن الرسول - [00:20:10](#) عليه الصلاة والسلام. الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكن لوضعه. نعم قال عن قتادة عن عبد الله ابن سرجس نعم. وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة. ان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالغ في الجحر. قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال - [00:20:30](#)

كان يقال انها مساكن الجن. ويحكى ان سعد بن عبادة رضي الله عنه الانصاري قيل انه في جحر فامتد ميتا. نعم. فقد يكون هذا المشاكل للجن. فعندما بال رأسا قتلوه - [00:21:00](#) فلذا جاء النهي عن البول في الجحف هذا الحديث طبعا رجاله كلهم ثقات نعم ولكن اختلف في سماع قتادة بن عبد الله بن شوجس. نعم. ابو حاتم ابو غازي وفي رواية عن الامام احمد انهم اثبتوا سماعه - [00:21:20](#) نعم غيرهم نفى انه سمع نعم. ولعل الاقرب انه والله واعلم لم يسمع. وحتى البخاري البخاري ما قال انه سمع من عبد الله ابن وهذه رواية والله اعلم عن الامام احمد - [00:21:40](#) ولكن هذا يستأنس به فلا يبال في مساكن لا يبال عفوا في الجحف. نعم. واما بالنسبة لحديث حميد بن عبد الرحمن فاسناده صحيح. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:00](#)